

شرح (التبسيير المحلّي نظم القواعد المثلّي) | برنامج تبسيير العلم

الثاني ١٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسراً بلا حرج والصلة والسلام على محمد المبعوث بالحنيفية السمحاء  
دون عوج وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج اما بعد فهذا شرح الكتاب - 00:00:00

وبالحادي عشر من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في السنة الثانية وهو كتاب التيسير المجلى في نظم القواعد مثلشيخ سلطان بن محمد السبهان وفقه الله وهو الكتاب الحادى عشر في التعداد العامى لكتب - 00:00:30

برنامج نعم. بسم الله والصلة والسلام على افضل المرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين قال سلطان قال سلطان قال  
الشيخ سلطان ابن محمد السبهان في كتابه التيسير المجلٰى بنظم القواعد المثلٰى - 00:50

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الذي له الصفات الحسنة الواحد المولى اليه تبني. والحمد لله على الانعام حمدا كثيرا سائر الايام والصلوة والسلام تترى على ثم الصلاة سلام كثرة على الرسول ما رأينا الفجر والله وجملة الصحابة ما اوقدت وسط السماء سحابة وسائل الالكترونية - 00:01:10

بالاحسان وغرد الحمام فوق الباب. وبعد فالعقيدة السوية. ما طوت بحكمه الطوية. والعلم بالاسماء والصفات وما يجوز عزمه للذات ما باحث جليلة مهمة وفهمها مما يفيد الامة. قد قيل قيل عنها زبدة الرسالة نعرف منها ربنا وماله وما يجوز او عليه يمتنع وما به كلام الخصم يندفع - 00:01:40

ففقهه الذي له علينا لما اتى النبي به علينا لذا شرمت بين الناظم وفقه الله منزلة مباحث العقيدة عموما والاسماء والصفات خصوصا ووصفها بالجلالة والاهمية اذ قال مباحث جليلة مهمة والناس محتاجون اليها حاجة عظيمة كما قال وفهمها مما - 00:10:02  
الامة ومبني تعظيم علم العقيدة عامة ومنه الاسماء والصفات رده الناظم الى اربعة اصول اولها انها زبدة الرسالة التي بعث الله به الانبياء بعث الله بها الانبياء والرسل الى اممهم - 00:40:02

المقصود الاعظم من بعضهم تعريف الناس بربهم لتمتّل قلوبهم بمحبته وتعظيمه وعبادته واعتقاد ما له من الكمالات وتنزيهه عن العيوب والنقائص. وثانيها معرفة وما له من حق وما يجوز او يمتنع عليه. وثالثها معرفة ما ينفع به - [00:03:00](#)

والاعتقاد وصار منه قدر لا يصح الدين الا به فمن فرغ من معرفته مضيقا اصل الدين معرضا - 00:03:30

عنه فليس له من الاسلام نصيب وفي هذا قال منشدكم قدسناه وبعده فالتوحيد علم يفضل على العلوم كلها وينبئ قد اوجب الرحمن منه قدرًا ليس يصح الدين حتى يدرى. نعم. لذا كرمت - 00:04:00

نضمن للقواعد قواعد متشابهة ارجو الثواب شعرا حتى تكون سهلة للطالب في حفظها  
وهو من المطالب مصدرا لأول القواعد باعلم لتدري البدء بالقواعد والله - 00:04:20

والله ارجو ان يتم النعمة وان يقينا شر كل نقم. وذا اوان البدء بالمقصود بعون ربى القادر ذكر الناظم رحمه الله ذكر الناظم وفقه الله  
في هذه الجملة مراده من هذا النظم وهو - 00:04:40

كتاب منتشر باسمه القواعد المثلى للعلامة محمد ابن صالح ابن عثيمين رحمة الله رحمة واسعة. الفه مصنفه اثرا جامعا معاقل هذا العلم

وقواعده. فعمد الناظم وفقه الله الى صياغتها شعرا ابتداء - 00:05:00

على الطالب كما قال حتى تكون سهلة للطالب في حفظها وهو من المطالب. وابتدأ صاحب الاصول وهو الشيخ ابن عثيمين جعل صيغة يدل بها على اول القاعدة فاختار لفظ اعلم كما اشار - 00:05:20

الىه في قوله المدخل هنا مصدرا لابل القواعد اعلم لتدري ابى القواعد ومعنى قوله المدخل هنا لان ما جعل بين قوسين صغيرين فهذا من نظم الشيخ محمد نفسه وما كان لغير ذلك فهو للناظم. والقاعدة - 00:05:40

سلاحا هي قضية كلية وتنتوى قواعد العلوم. ففي كل علم قواعد عليها ويختلف اهل العلم في اتساع القاعدة وضيقها فهي عند الفقهاء مختصة بما كان منثورا في جميع وبالفقهه فما نظر ثم التئم في اصل واحد سمي قاعدة. فالقاعدة الفقهية هي قضية - 00:06:10

كلية منثورة الابواب في جزئياتها. فتكون الجزئيات متفرقة في ابواب الفقه. اما في علم العقائد فانهم قد يطلقون القاعدة على معنى اضيق من ذلك. في يريدون بها ما يريد الفقهاء من الضابط - 00:06:40

ان الفقهاء يجعلون الضابط مختصا بباب دون غيره كقولهم لا حيض قبل تسع ولا بعد خمسين. فهذا ضوابط لاختصاصه بباب واحد من ابواب الفقه وهو باب الحيض. ومن هنا فان المذكور في هذا الكتاب نثرا ونظمها هو اشهر - 00:07:00

بالضوابط منه بالقواعد لانه يتعلق بباب واحد من ابواب المعتقد وهو باب الاسماء والصفات. وتسميتها قاعدة هو من باب التوسيع في اللفظ وتوسيع المصطلح قبل استقراره وبعد واسع والفقهاء يوجد منهم من يعمل القاعدة بمعنى الضابط. والضابط بمعنى القاعدة كما ذكره هو السبكي - 00:07:20

بقواعد وعلم الاعتقاد لا زال مفتقرالى قواعد تضبطه فهو محتاج الى صياغة مدونة وافية في قواعد المعتقد. والقواعد المذكورة في هذا الكتاب نثرا ونظمها سميت بالقواعد المثلى لا مؤنث امثل. والامثل هو الافضل. وقواعد الاسماء والصفات ترجع الى ثلاثة اصول نسج عليها - 00:07:50

فيها مؤلف الاصول وتبعه الناظم. اولها قواعد تتعلق باسماء الله الحسنى قواعد تتعلق بصفات صفات الله العلا وثالثها قواعد تتعلق بادلة الاسماء والصفات نعم قواعد في اسماء الله تعالى هذا هو القسم الاول من القواعد المتعلقة بهذا الباب وهي - 00:08:20  
في اسماء الله تعالى والاسم الالهي هو ما دل على ذات الله مع كمال متعلق به هو ما دل على ذات الله مع كمال متعلق به. مثل الله والرحمن والعزيز - 00:08:50

وعدة القواعد المذكورة في الباب المتعلقة بالاسماء بالاسماء هي سبع قواعد نعم القاعدة الاولى اسماء ربى بالغات الحسن ولا يحاط قدرها بالذهن وذاك كالحبي القدير فاسمها عن كل نقص قد بري حياته تستلزم الكمال والنوم ينفي عنه والزوال شذا القدير قدرة مقرونة - 00:09:10

بقدره وكل قهر دونه. والعلم موصوف به الرحمن. والجهل ينفي عنه والنسيان. والاسم ان اضفته للاخر وحسنا فوق حسن الاخر. ذكر الناظم وفقه الله هنا القاعدة الاولى. وتتضمن ان اسماء الله - 00:09:40

كلها حسنى اي باللغة في الحسن غايتها وهي كذلك لانها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجه لا احتمالا ولا تقديرها فهي باللغة في الحسن منتهاه. وعجز مخلوق عن الاحاطة بقدرها لقصوره عن ادراها فيما يفرضه الذهن او يتصوره - 00:10:00  
ما قال الناظم ولا يحاط قدرها بالذهن اي لا فرضا ولا تصورا حسن اسماء الله يشمل شيئا. الاول ثبوت كمال الاسم لله. ثبوت كمال الاسم لله والثاني نفي النقص المقابل له. فاسم الله - 00:10:30

اي مثلا يستلزم كماله مع نفي ما يضاد ذلك من النوم والزوال القدير يستلزم قدرته التامة بقدره لحلقه. ونفي ما يضاد ذلك وهو عجزه واسم العليم يستلزم اثبات كمال علمه واحاطته ونفي ضده من الجهل والنسيان. وحسن الاسماء الحسنى نوعان - 00:11:00  
الاول حسن باعتبار انفراد اسمه عن غيره. حسن باعتبار انفراد اسمع عن غيره نحو الله في قوله تعالى قل هو الله لا في قوله تعالى قد اعلم الله والثاني حسن باعتبار اقتران الاسم بغيره - 00:11:30

فيحصل بجمع الاسم الى الاخر كمال فوق كمال مثاله قوله تعالى وهو العزيز الحكيم. فاقترب اسمه العزيز باسمه الحكيم. واسم العزيز يتضمن صفة العزة. واسم الحكيم يتضمن صفة الحكم والحكم والاحكام. واذا جمع فقيل العزيز الحكيم. ظهر - 00:12:10 اخر نشأ من الجمع وهو ان عزته سبحانه مقرونة بحكمته و تمام حكمه احكامه فلما تقتضي جورا ولا ظلما ولا اساءة ولا غير ذلك من النقائص فمن اعظم مظاهر الكمال الالهي ما يبدو من المعاني في الاسماء - 00:12:50

مقترنة له عز وجل فان اسم باخر على وجه ما يفيد مالا مجتمعا لا يكون في احد اسمين على الانفراد. نعم. القاعدة الثانية اسماؤه واعلام كله اعلام وظنها صفات العظام وهي ان الاول للترادف اما على الثاني التخالف وذاك نص - 00:13:20

وذاك نص نصا نصا فذاك نصا جاءنا وعقلنا وقال فالظلال هذا الاصل الناظم وفقه الله القاعدة الثانية من قواعد الاسماء الحسنة ومظمنها ان اسماء الله اعلام واوصاف فهي اعلام باعتبار دلالتها على الذات فتكون من هذه الجهة متراوفة. لانها تدل على مسمى واحد - 00:13:50

فاسم الله واسم الرحمن واسم الرحيم كلها دالة على مسمى واحد. وهي ايضا اوصاف كبيرة دلالتها على المعاني فتكون من هذه الجهة متباعدة بدلالة كل واحد منها على معنى يختص به. فالمعنى الذي يتضمنه اسم الله غير المعنى الذي يتضمنه اسم الرحمن - 00:14:20

غير المعنى الذي يتضمنه اسم العليم. ومن المتقرر ان كل اسم من اسماء الله يتضمن معنى لا يشاركه فيه غيره. وان اجتمعا في اصل واحد كالرحمن والرحيم. فان الرحمن والرحيم يجتمعان في اصل الرحمة - 00:14:50

لكن يفترقان في ان الرحمن دال على صفة الرحمة حال تعلقها بالله عز وجل وان الرحيم دال على صفة الرحمة حال تعلقها بالمرحومين فيبينهما فرق. والتبادر هو المقصود بقول النار - 00:15:20

اما على الثاني فلتختلف اي للمبادئ. وقد دل على كون اسماء الله اعلاما واوصافا العقل والنقل دليل النقل والعقل. فاما دليل النقل فذلك ان الله عز وجل قال وهو الغفور الرحيم - 00:15:40

وقال في موضع اخر وربك الغفور ذو الرحمة. فالرحيم في الاية الاولى تفسر قوله ذو الرحمة في الاية الثانية. فهو متصف بالرحمة واسم الرحيم علم دلالته على ذات الله ووصف دلالته على اتصفه للرحمة. وكما قيل بالدليل الندي في اسم الرحيم يقال - 00:16:00

في غيره من الاسماء لان الباب واحد فالعليم ذو العلم. والحكيم ذو الحكم والحكم والاحكام وهم جرا واما دليل العقل فان كل موجود متعدد الصفة فاصل ما يوصف به ثلاثة اوصاف. احدها الوجود - 00:16:30

وثانية وجود او امكانه وثالثها كونه عينا قائما بنفسه او عرضا قائما غيره. هاتف الجوال مثلا يحكم عليه بأنه موجود. لانه ليس عندما ولو كان عدما ما رأيته وهو في وجوده ممكن الوجود. لاننا قبل - 00:17:00

لم نكن نعرفه فانك عن الوجود مدة ثم صار موجودا وهو قائم بنفسه غير مقترب بجواهه اخر وعين منفصلة يقوم بها وابعاظه التي منه كالشاشة وغيرها هي اعراض قائمة به. وعلى هذا فان الهاتف الجوال يكون موصوفا بأنه - 00:17:50

ايش؟ موجود وانه من جهة الوجود ممكن اللواجد ممكن الوجود وانه عين قائمة بنفسها اي ذات منفصلة عن غيرها. فكل شيء من الموجودات متعدد الصفة. واذا كان هذا واذا كان هذا - 00:18:30

جائز اعلاها والنقل يصدقه لم يكن مع من يستبعد حجة ولا يلزم من تعدد الصفات تعدد الذات. فلا يمتنع ان تكون اسماء الله اعلاما واوصافا فهي اعلام لوحدة الذات. واوصاف لتعدد الكمالات. واهل الضلال المخالفون في - 00:19:00

هذا الباب الذي اشار اليهم الناظم هم المعتزلة. زعموا ان اثبات الصفات يستلزم الذوات المتتصف بها. تعدد الذوات المتتصف بها. وللزام قولهم كما زعموا عددا للالهة وهو ممتنع وما ادعوه باطل كما تقدم ذكره - 00:19:30

تلح له انه اذا اثبتت صفات متعددة تعدد الموصوف بها وهذا غير لازم لانه قد يوجد موصوف واحد تتعدد صفاتة وهذا واقع في المخلوقات جميعا في اقل ما توصف به الموجودات - 00:20:00

فحينئذ لا يمتنع ان تتعدد الصفات مع وحدة ايش؟ مع وحدة في الذات نعم. قاعدة ثلاثة واعلم بان الوصف ان تتعدي في الاسم للرحمن

عز جده. فائت الاسم تعالى الله والوصم والحكم الذي اقتضاه مثاله العليم فهو الاسم. والوصفة ان سألت فهو العلم. والحكم علم الله  
للأشياء - 00:20:20

او في الجو والسماء وان يكن وان يكن الاسم الكريم لازما فالوصى اثبتت بعد الاسم جازما كالحي فهو اسمه تعالى فما الحياة  
وصفة كمالا. ذكر الناظم وفقه الله القاعدة الثالثة من قواعد الاسماء الحسنى - 00:20:50

بيان كيفية الایمان باسم الله بحسب دلالة الاسم في اللزوم والتعمي فالاسماء الالهية بهذا الاعتبار نوعان. الاول اسماء لازمة لا تتعدى  
الى المفعول ويتعلق فعلها ولا يتعلق وفعلها بغير الله كاسم الحي والثاني اسماء متعدية تتعدى - 00:21:10  
الى المفعول ويتعلق فعلها بغير الله كاسم عليم. فالاسماء يقوم الایمان بها على ركينين. الاول الایمان بالاسم والثاني الایمان بالصفة  
التي تضمنها. فاسم الحي مثلا تؤمن به اثما من اسماء الله - 00:21:50

الحسنى وانه يتضمن اثبات صفة الحياة له. واما المتعدية فالایمان بها يقوم على ثلاثة اركان. الاول الایمان بالاسم والثاني الایمان  
بالصفة التي تضمنها. والثالث الایمان بحكم الصفة. وحكم الصفة له معنيان ذكرهما ابن القيم في الكافية الشافية - 00:22:20  
اولهما نسبة الصفة اذا متعلقتها. فالعلم مثلا صفة الهيبة هي ومتعلقتها ايش ؟ المعلومات بينهما تسمى حكم الصفة. والثاني الخبر عن اثار  
بها اي نتائج اتصف الله بها. فالرحمة مثلا من اثارها انزال - 00:23:00

الغيث وانبات الزرع. فحكم الصفة يطلق ويراد به هذان المعنيان ويسى حكم الصفة ايضا اثراها ومقتضها. فاسم مثلا نؤمن انه من  
اسماء الله الحسنى. وانه يتضمن صفة من صفاته هي العلم وان علمه سبحانه وسع كل شيء كما قال الله تعالى والله بكل شيء -  
00:23:40

عليم والمقصود باللزوم والتعمي باعتبار الوضع اللغوي للفعل فمثلا فعل حيا تقول ايش ؟ حي من انت حبيت. يعني حي محمد. الان  
الجملة تامة ام لا تامة ولا يحتاج الى مفعول هذا يسمى فعل لازم. اذا اسم الله الحي - 00:24:20  
يكون الفعل المتعلق به حيا الله ام احيا الله ؟ ما الجواب ؟ حيا الله انه هو سبحانه وتعالى حي. اما فعل احيا فتقول احيا الله ايش  
كملت الجملة ؟ لا احيا الله ايش ؟ النفوس مثلا او احيا الله الارواح وحييند - 00:25:00

يكون الاسم منها ايش ؟ محبي المحبي هذا لو ثبت انه اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى لكن المقصود ان فعله من هذا الوجه قاعدته  
الرابعة واعلم بان الاسم ذو دلالة للذات والصفات لا محالة مطابقا وان لواحد قصد - 00:25:30  
تظمنوا فخذ ولا تحد وما على لازمه قد دل فذا التزام قد اتى مجل رجالي ما يدل بالتطابق للذات صفاته اسم الخالق لكنه يدل  
بالتظمن لواحد منها على التمعن. ودل ودل للقدرة والعلم معه - 00:26:00

الالتزام فافهما واسمع واللازم الصحيح من وحييه حق مراد ثابت لديه ذكر الناظم وفقه الله الرابعة من قواعد الاسماء الحسنى  
ومضمنها ان دلالة اسماء الله على ذاته وصفاته تكون بانواع - 00:26:20

لفظية الوضعية وهي ثلاث. الدلالة الاولى دلالة المطابقة وهي دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع له. دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع  
له والدلالة الثانية دلالة التظمن. وهي دلالة اللفظ على - 00:26:40

جزء المعنى الذي وضع له والدلالة الثالثة دلالة الالتزام وهي دلالة اللفظ على معنى خارج عما وضع له. ملازم اياته دلالة اللفظ على  
معنى خارج عما وضع له ملازم اياته - 00:27:10

مثلا لفظ البيت بالدلالة على محل السكنى اي نوع ؟ مطابقة تضمن ام التزام مطابقة ان هذا اللفظ موضوع لمحل السكنى طيب دلالة  
السقف على البيت دلالة مطابقة ام تظمن ام - 00:27:40

الالتزام تضمن لان جزء معناه طيب دلالة السور على البيت دلالة و مطابقة ام تظمن ام التزام ؟ التزام التزام لانه يوجد بيوت بدون بدون  
اسواق فهو بحسب حال الناس في بلد فاذا كان عرفهم ان للبيت سورة - 00:28:20

اقترن بالذهب وجود السور لانه ملازم للبيت عندهم. فكل اسم من اسماء الله يدل على ذاته وصفاته بهذه الدلالات. فالاسم يدل على  
ذات الله وعلى الصفة التي تضمنها طبقة ويدل بالتضمن على الذات وحدها وعلى الصفة وحدها - 00:28:50

ويدل بالالتزام على صفة أخرى أو أكثر لا تشقق منه مثاله اسم الخالق. فإنه يدل بالمطابقة على ذات الله وعلى صفة الخلق له. ويidel على ذات الله وحدها على صفة الخلقة. وهذا ملخص ما ذكرناه في هذا المقطع.

العلمي وصفة القدرة اذ من لا يكون عليما ولا قديرا فانه لا يكون خالقا. ومن قواعد دلالة الالتزام ان اللازم من قول الله وقول رسوله صل الله عليه وسلم حة، اذا صح كنه - 00:29:50

اللزام فهو حق مراد لان كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم حق وقد علم الله ما يكون لازماً لكلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فيكون، اللازم مراداً - 10:30:00

الكلام المطلق اولا لان لازم الحق حق واكملا لازم الحق كلام الحق سبحانه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قول الناظم  
واللازم الصحيح من وحبيه حق مراد ثابت لديه - 00:30:30

نعم القاعدة الخامسة واعلم بانها على التوقيف على نصوص وحيينا الشريف فالعقل لا يثبت شيئاً منها القاصر كل القصور عنها لا تتفق شيئاً ليس فيه علم فذاك اثم واضح وجرم ذكر الناظم وفقه الله - 00:30:50

قاعدة خامسة من قواعد الاسماء الحسنى ومضمنها ان اسماء الله الحسنى من صفاته ايضا مردها الى النقل فلا بد من دليل نقل او حديث نبوي صحيح لاثبات شيء من اسماء الله او صفاته. وهذا معنى التوثيق - 00:31:10

المشاري اليه بقول الناظم واعلم بانها على التوقيف على تصوّص وحياناً الشّريف. اي موقوفة على ورود الدليل لتعذر العلم بها دون خبر صادق من اهل الوجه. واهل العلم يبعدون عن المراد المذكور بقولهم اسماء الله وصفاته توثيقية - 00:31:30

والنقل الذي تثبتت به الاسماء الالهية والصفات الربانية هو كما تقدم القرآن والسنة وما ورد من اثار الصحابة رضي الله عنهم فيها هو من حملة السنة. لان: الاثار في هذا الباب لا - 00:31:50

قالوا من قبل الرأي فهو غيب فلها حكم الرفع. وهم اعظم من ان يقولوا على الله عز وجل قولنا عظيما والى هذا اشار منشدكم بقوله اسماء دينا مع الصفات ثبت بالحديث والآيات وما - 00:32:10

اتى عن صاحب بحث لا يقوله عن رأيه الرفعى وفاء. فالباب غيب والصحاب اعظم من على الله تعظم. اما العقل فلا يمكنه اثبات شيء منها لقصوره عن احاطته، يمال الخالق من كما. فلا ينفع ان يتجاوز النقل، لأن لا يقع العد ف، القول، على الله سبحانه وتعالى -

على بلا علم والله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولما ذكر سبحانه وتعالى المحترمات في كل ملة ختمها بقوله تعالى وان  
تقهقروا على الله ما لا تعلمون فـ قوله قـا، إنما حـدـرـ . - 00:33:00

الفواحش ما ظهر منها وما بطن الآية. نعم. قاعدة السادسة واعلم بانها على المشهور لم تنحصر بالعدد المحسوب دليل ذاك ما به من دين ما استأند: الله به من: غيب. كما دواه احمد والحاكم مصححا والكا. ذو مکارم - 20:33:00

اما حديث التسع والخمسين فلا يبيد الحصر باليقين فلا يفيد الحصر بالاسماء بل حصر ما قد خص بجزء نظير نظير من المثال فاعلم  
عندى لاجل الذا الف الف درهم. فليس يعني ذاك انه انفر عن حوزته على - 00:33:40

عن حوزتي ما زاد فوق الالف ذكر الناظم وفقه الله القاعدة السادسة من قواعد الاسماء الحسني ومظمنها ان الاسماء الحسني لم تختصر بعده على المشهور اهل العلم. فقد نقل النبوة في شرح مسلم اتفاق العلماء - 00:34:00

العلماء على أن اسماء الله غير محصورة بعدد معين وفي نقل الاتفاق نظر فان جماعة منهم ذهبوا الى حصرها كابي محمد ابن حزم  
فانه حصر عددها تسعة وتسعين اسماء و منهم ايضا السهيل . فانه - 00:34:20

على مائة اسم فعدم الحصر هو مذهب الجمهور ولا اجماع فيه. وهو الذي اقتصر ابن القيم في شفاء العليل عليه فنسبه الى الجمهور  
ولم يحك اتفاقا. وما عليه الجمهور هو معنى ما نقل عن سلف - 00:34:40

في الأئمة وأئمتها كما حكاه عنهم أبو العباس ابن تيمية الحفيظ في رسالة له موجودة في مجموع فتاويه والحججة في عدم الحصر بالعدد المعنى: هو أن فيها ما استأنف الله تعالى به سلما - 00:35:00

الوصول اليه او انزله في كتاب من الكتب المتقدمة علينا ولم يصل اليانا علمه كما ورد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا وفيه اسئلتك بكل اسم هو لك سميت - 00:35:20

به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب والحديث رواه احمد وصححه ابن حبان والحاكم. ثم ذكر الناظم ما ينبغي من الجمع بين الاصل الكلي المتقدم - 00:35:40

في عدم حصر الاسماء الالهية اسماء الاسماء الالهية وبين حديث ان الله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة المخرج في الصحيحين. وهو ان الاسماء المختصة بهذه الفضيلة عند الاحصاء هي تسعة - 00:36:00

تسعون اسماء ولا يلزم ولا تلزم نفي الزيادة عنها بل تكون لله اسماء حسن اخرى لا تختص بهذه الفضيلة. كقول القائل عندي لاجل البذل. يعني الانفاق او العطاء الف درهم فلا يلزم منه نفي ملكه شيئا لم يجعله للبذل والعطاء. وبمثله - 00:36:20

ما ذكره الناظم من الجمع جمع بين الحديثين جماعة من اهل العلم منهم الخطابي في شأن الدعاء والنبووي في شرح مسلم وابن القيم في بدائع الفوائد وابن حجر العسقلاني في فتح الباري. والاحصاء المذكور في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين من احصاها دخل الجنة - 00:36:50

يجمع ثلاثة امور اولها عد الفاظها وثانيها فهم معانيها. وثالثها التبعد لله بمقتضاها آهذا هو اصح اقوال اهل العلم واختاره جماعة منهم الغزالى في المقصد الاسنى والقرطبي في المفهوم وابن القيم في بدائع الفوائد. نعم. قاعدة السابعة واعلم بان - 00:37:10

في الاسماء محرم فبئس ذا من داء ومنه ما يكون كفرا ظاهرا حسب الدليل لا تكون مغامرا. والله نص والله نص قوله عليهما يرى الذين الله نص قوله عليهم. والله نعم نص قوله عليها. والله نص - 00:37:50

قوله عليها. قوله. قوله. والله نص قوله عليها ذر الذين يلحدون فيها. وقسموا الى انواع اربعة فاسمع لقلب واعي اولها الانكار والتعطيل لهاب ذلك باطن وبييل كمذهب الجهمية المعطلة وغيرهم من الفئات المبطلة. والآخر التمثيل والتشبيه بالخلق مثل ما اتى السفيه والنص جاء - 00:38:10

منزها للواحد وانما التشبيه فعل الجاحد. والثالث استحداث اسم زائد. لله دون اية او شاهد كما تسميه النصارى بالباب او ان يسمى علة المطلب. والرابع اشتراق شيء منها لغيره من - 00:38:40

قلوا عنها نزاله اشتراق اسم اللاتي من الله جل ذو الصفات كذلك اشتراق اسم من العزيز جل واستعز. ذكر الناظم وفقه الله القاعدة السابعة من قواعد الاسماء الحسنى ومضمونها بيان - 00:39:00

الالحاد في اسماء الله محرم. ومنه ما يكون كفرا ظاهرا. ودليل ذلك كما اشار اليه الناظم هو قوله تعالى والله اسماء الحسنى فادعوه بها وذرؤوا الذين يلحدون في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون. وحقيقة الالحاد - 00:39:20

باسماء الله الحسنى هو الميل بها عما يجب فيها. وحكمه التحرير. لما يدل على عليه الامر من الاعراض عن الملحدين في اسمائه من عبيهم فيما اقترفوه ووعيدهم بالجزاء على ما عملوه والالحاد في اسماء الله نوعان باعتبار حكمه. احدهما الحاد اكبر - 00:39:40

اذا تضمن التكذيب حقيقة او حكما حيث لا مسوغ لمن فيها والآخر الحاد اصغر اذا لم يتضمن التكذيب بل وقع للتعلق بما له مسوغ وأخذ قوي عند المتكلم به. وان كان الراجح خلافه. وذكر الناظم ان الالحاد في - 00:40:10

اسماء الله اربعة انواع. الاول الانكار والتعطيل. والمراد بالتعطيل النفي المطلق والثاني التشبيه والتمثيل. والثالث تسمية الله بما لم يسمى به نفسه والرابع اشتراق اسماء منها تجعل لغيره. وهذه الانواع عدها ابن القيم في بدائع الفوائد - 00:40:40

ومنه استمد صاحب الاصل والناظم الا ان ابن القيم زاد هناك خامسا وهي لا وهو وصف الله بما تقدس عنه. كما وصفته اليهود بان يده مغلولة او انه فقير تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. واصح من هذه القسمة مأخذنا. واسلم من - 00:41:10

من الاعتراض ما ذكره ابن القيم نفسه في الصواعق المرسلة. والكافية الشافية ومحصله ان انواع الالحاد ثلاثة فاولها جحد معانيها. وثانيها انكار المسمى ما بها وثالثها التشريك فيها. نعم قواعد في صفات الله تعالى. هذا هو القسم الثاني من القواعد المتعلقة بهذا الباب وهي قواعد في صفات الله. والصفة الالهية - 00:41:40

هي ما دل على كمال متعلق بذات الله هي ما دل على كمال متعلق بذات الله وعده القواعد المذكورة فيه سبع قواعد. نعم. القاعدة

اولى صفاته لا نقص فيها مطلقا من اي وجه تفهمها فصدقها والعقل قام شاهدا والنص ليس في الصفات - 00:42:20

مضطرا نقص والفطرة السوية السليمة دلت على صفاته العظيمة فواهب الكمال عقلا اولى به تعالى ربنا من مولى. وهل تحب النفق

وهل تحب النفس الا من كمل؟ ومن على كماله الدليل دل - 00:42:50

وان تكس وان تك الصفات للجمال في حالة تفید دون حال فحينها لابد من من تفصیل فیثبتت الكمال نلجم فیثبتت الكمال

الجليل والنقص غير جائز وينفي ولا يصح للله - 00:43:10

كالكيد والمكر مع الخداع فهذه قد اثبتت لداعي. ذكر الناظم وفقه الله القاعدة الاولى من قواعد صفات الله ضمنها ان صفات الله كلها

كما كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه - 00:43:30

للثابت لله هو اقصى ما يمكن من الاكمالية. وقد دل على ذلك ثلاثة ادلة. النص والعقل والفقه فاما دليل النص فقوله تعالى والله المثل

الاعلى اي الوصف الاعلى كما فسره ابن عباس واختاره - 00:43:50

ابن القيم واما دليل العقل فمن وجهين. احدهما ان كل موجود لا ذهنا فلا بد ان تكون له صفة والصفات الممكنة نوعان ان الاول صفات

كمال والثاني صفات نقص. والله عز وجل - 00:44:10

هو الرب الذي تأله القلوب محبة وتعظيمها. فاللائق بحاله ايش؟ وصفات الكمال لا النقص والوجه الثاني ان ما في المخلوقات من

صفات كمال انعم الله بها على من شاء من خلقه هي مما وحبه الله لهم - 00:44:40

واسداه اليهم فمعطي الكمال اولى بالكمال. اي اذا رأيت مخلوقا له علم او له حكمة او له جمال او غير ذلك فان هذا الكمال اعطاه الله

الذي اعطاه الله الذي اعطاه ايه هو الله فمعطي - 00:45:10

الكمال اولى بالكمال. واما الفطرة فلان النفوس السوية. مجبولة على محبة الله وتعظيمها وعبادته ولا تتعلق القلوب محبة وتعظيمها الا

بالمتصف بصفات الكمال اللائقة به عز وجل. ثم نبه الناظم الى الصفات التي تكون كمالا في حال - 00:45:30

نقصا في حال مما جاء في النقل وانها لا تكون جائزة في حق الله ولا ممتنعة عليه على سبيل الاطلاق فلا تثبت له اثباتا مطلقا ولا تنفي

عنه نفيا مطلقا كالمكر والكيد والخداع. بل - 00:46:00

يثبت له حال الكمال منها دون النقص. وكمالها هو وقوعها. في مقابلة لها من يعامل الله بمثابتها للدلالة على قدرة كمال الله. ولهذا لم

تذكر في القرآن الا على وجه المقابلة كما قال تعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وقال انهم يكيدون كيدا - 00:46:20

واكيد كيدا وقال يخادعون الله وهو خادعهم. وبقي من الصفات الممكنة وجودا نوعا واحدا نوع واحد لا مدخل له هنا وهو صفات

النقص. وصفة ذات النقص المطلقة المتمحضة فيه ينزع الله سبحانه وتعالى عنها. فتبين - 00:46:50

اما سلف ان الصفات من حيث امكانها واتصاف الله بها ثلاثة انواع النوع الاول صفات الكمال وهذه يوصف الله بها والثاني صفات

النقص وهذه ينزع الله عن فمتنع عليه. والثالث ما تكون فيه الصفة كمالا من وجه ونقصا من وجه. فهذه لا - 00:47:20

لله على وجه الاطلاق ولا تنفي عنه على وجه الاطلاق. بل تثبت بما يدل على كمال وهي وقوعها في مقابلة مستحقيها. فان المكر

بالماكير كمال والكيد الكائد كمال والمخادعة للخادع كمال وهلم جرا. نعم. القاعدة الثانية - 00:48:00

واعلم بان الوصف للرحمان اوسع من الاسماء بالبيان لان كل اسم مفيد للصفة. والعكس لا فكن تتفذ معرفة لكن على طريقة الاخبار

اجزك المنذر من انذار. ذكر الناظم وفقه الله القاعدة - 00:48:30

الثاني من قواعد صفات الله ومضمنها ان باب اوسع من باب الاسماء اذ كل اسم من اسماء الله يتضمن صفة من صفاته او اكثرا. فاسم

الحي يتضمن صفة الحياة. واسم الحكيم يتضمن صفة الحكمة والحكم - 00:48:50

والاحكام كما ان من صفات الله ما يتعلق بافعاله وافعال الله لا منتهى لها مجيء والاتيان والاخذ والبطش فيوصف الله بها ولا يكون من

اسمائه الجائي او الاخذ او الاتي - 00:49:10

او البطش ويجوز ان يخبر عن الله سبحانه وتعالى بها كما ذكره الناظم بقوله لكن على طريقة الاخبار اجزه كالمنذر من انذار. لان الله

عز وجل قال انا انذرناكم عذابا قريبا. فيكون من صفاته سبحانه الانذار. لكن لا يكون من اسمائه - 00:49:30

المنذر وانما يخبر عنه سبحانه وتعالى به. والخبر عن الله هو وما اضيف اليه ولم يكن اثما ولا صفة ولا فعلا مما ورد في القرآن والسنة  
ان ما اضيف اليه ولم يكن اسمها ولا صفة ولا فعلا مما في الكتاب والسنة - 00:50:00

طيب الانذار صفة من صفات الله ام لا الجواب صفة والمنذر اسم من اسماء الله ام لا؟ لا لانه لم يأتي في ولا في السنة اثما. فان قال  
قائل قد ورد فعلا فقال تعالى انا انذرناكم - 00:50:30

عذابا قريبا فنقول نسبته فعلا وصفة ولا نسبته اسمها. و شرط الخبر او مثال الخبر الشيء. كما قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة لله  
فيخبر عن الله عز وجل بأنه شيء وشرط الخبر عن الله ما - 00:51:00

اضيف اليه شيئاً احدهما وجود الحاجة اليه بان يفتقر اليه في معارضه او مناقضة او استعمال مخاطبة في فن او اما والثاني الا  
يتمحض في النص والسوء. اي لا يكون - 00:51:30

فيه فالله لا يخبر عنه بما كان من هذا الجنس بل يكون بل بما كان محتملاً للحسن والسوء وكلمة شيء المتقدمة تحتمل الوصف  
وبالحسن والسوء فتقبل الوصف به فتقول شيء حسن وتقول شيء قبيح. وهذا شرط - 00:52:00

مستفادان من بحث طويل ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيذ في درء تعارض العقل والنقل ايش معنى في بحث طويل؟ يعني اذا راح  
واحد منكم يقلب الكتاب لا يظن انه سيجد لها الخبر له - 00:52:30

شرطان ولكن تستفاد من من بحث طويل ومن الناس من يهمل مثل هذه المأخذ للعلم فانه يريد شيئاً لكنه لا يستقرى كلام العالم  
المتحقق فيستخرج منه اصولاً فيقوته خير كثير في فهم العلم. ومن ائمة الهدى من ينتفع - 00:52:50

في كلامه كثيراً اذا قرأه الانسان على هذا الوجه. وهذه هي القراءة التي ينبغي ان تشرع واسمها القراءة المتفهمة اما القراءة الناقدة  
فهي من محدثات اهل هذه العصور. لان مما ينبغي ان يكون في قلب اخذ العلم - 00:53:10

لمن سلف وقراءته مسلطاً علىهم مما يدل على عدم اعظامه لهم او ظعف ذلك في نفسه لكن القراءة المتفهمة التي يراد بها ادراك  
ما في كلامهم. فما كان من خير وصواب استفيد منه. وما كان خلاف ذلك - 00:53:30

نبه اليه وترك هذه هي القراءة التي تنتفع بها ويمتنع دخول الخبر في اصلين احدهما تعبيد الخلق. احدهما تعبيد الخلق في خبر عن  
الله بانه ذات او شيء او موجود او مطلوب او مقصود لكن لا يسمى احد عبد الذات - 00:53:50

او عبد الشيء وعبد الموجود او عبد المقصود او عبد المطلوب لأن التعبيد مختص باسماء الله الحسنى والثاني دعاء الله فيمتنع دخوله  
في الدعاء فلا يقال يا ذات يا شيء يا موجود يا مطلوب يا مقصود واضح - 00:54:20

واضح؟ وحينئذ فلا يقال يا سامع الصوت ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ويا مسبب الاسباب ويا جامع الاحباب.  
لماذا ليس؟ يمنع منها؟ نعم. ليست اسماء. طيب خبر - 00:54:50

خبر يدعو بالخبر الحين المساجد تضج بهذا يبقى لكن هذا ما يقتضي يقتضي ان ان تدعوا بالاسماء ان تدعوا بالاسماء لكن لا  
يقتضي حصرها فيها غير ظاهر الدلالة هذى - 00:55:20

يقتضي حصر ان الاسماء الحسنى لله. والله الاسماء الحسنى الاسماء الحسنى انها لله لكن لا تعلق لها بالدعاء لكن المعنى اذا كانت  
الاسماء الحسنى لله فادعوه بها ها؟ في السنة ما يغنى عنها. لا هذا ما يرضيهم. يقول طيب جزاكم الله خير. في السنة ما يغنىه لكن  
خلونا ندعى - 00:55:50

ليست والكمال هذا وجه حسن لكن نحن نريد وجه قوي طريقة السابقين هذى عندهم الحين مشكلة. يقولون يقولون نطبع عقولنا في  
امواتها طيب هذا نفس الشيء ما يخرج ان هذى كلها - 00:56:20

اسماء حسنى لله سبحانه وتعالى طيب انا اعطيكم دليل القول الان الله سبحانه وتعالى له اسماء وله صفات وهذه الاسماء والصفات  
من اين تؤخذ الكتاب والسنة. ويجوز الاخبار عنه. الاخبار عنه يؤخذ بشيء من خارج الكتاب. والسنة - 00:57:00

الشيطان الذين ذكرنا فايهم اقوى؟ ما في الكتاب والسنة؟ اما في خارج الكتاب والسنة؟ ما في والسنة. طيب الذي في كتابه السنة

شيئان الاسماء والصفات. فاما دعاء الله بالاسماء فمأمور به كما قال تعالى وله الاسماء - 00:57:30

والحسنى فادعوه بها. واما دعاء الله بالصفات فهو ايش ها؟ محرم. بل نقل شيخ الاسلام ابن تيمية في مختصر الاستغاثة. الاجماع على انه كفر مثل ايش دعاء الصفة؟ يا رحمة الله يا عين الله يا - 00:57:50

الله يا حياة الله هذه صفات الله. ومع ذلك هي محرمة. ونقل شيخ الاسلام ابن تيمية الاجماع على كفر من دعا صفة الله سبحانه وتعالى وفي ذلك تفصيل وبحث ليس هذا محله ولكن ان تتمسك بهذا الاجماع - 00:58:20

لانه اذا نقلت له اجماعا عن شيخ الاسلام ابن تيمية في الكفر فضلا عن التحرير عظم ذلك عليه. الى واضح؟ واضح. اذا كان الذي في الكتاب والسنة وهو الصفة منهي عن - 00:58:40

دعائه فما كان خارج الكتاب والسنة. اولى بالمنع ام ليس اولى بالمنع؟ اولى ام لا؟ اولى فان قال لك احدهم قد جاء في الصحيح في حديثه ابن ابي اوقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم مجري السحاب ومنزل الكتاب - 00:59:00

من الاحزاب قال فهذا من جنس قولنا اللهم مسبب الاسباب وجامع الاحباب الى اخر ما يذكرون فما الجواب طيب طيب فان قال لك من ابن اتيتم بالاسماء المضافة هذى لا من ذكرها يقول لا احد من اهل العلم يعني نص على القاعدة - 00:59:30

اين؟ ايه احسنت. نقول ان هذا المذكور في الاحاديث هي اسماء لله تسمى الاسماء المضافة كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية لان اسماء الله اما منفردة واما مضافة فالمنفرد الله الرحمن المضاف مثل مالك الملك ورب العالمين ومجذى السحاب وهازم الاحزاب ومنزل الكتاب. فاذا ثبت ان - 01:00:10

اسماء رجعت الى قول الله ايش؟ ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ولذلك نقول لكم فيما تكتبونه خلاصة ان هذه المسألة نقول لانه اذا كان ممنوعا من دعاء الصفة لانه اذا كان ممنوعا من دعاء الصفة محكوما بحرمتها بل يكون كفرا - 01:00:40

اجماعا كما نقله ابو العباس ابن تيمية الحفيد على تفصيل ليس هذا محله من باب اولى لا يجوز دعاء الخبر. فاذا منع الانسان من قول يا رحمة الله الله ويا عين الله ويا اراده الله فمنعه من الدعاء بما تقدم من الفاظ الخبر - 01:01:10

احرى واولى. وما في الصحيح في حديث ابن ابي اوقي في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب وهازم الاحزاب ومجدى السحاب ليس دعاء بالاخبار. بل هي اسماء مضافة. فالاسماء الاذاهية - 01:01:40

نوعان مفردة ومضافة فالمنفرد مثل الرحمن والرحيم والمضاف مثل رب العالمين وذو الجلال ومنه ما في هذه ففي هذا الحديث فهذه اسماء علمناها من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:00

وقد ذكر قاعدة الافراد والاظافرة ابو العباس ابن تيمية في الفتاوی المصرية ويتلخص مما سبق ان التعبيد لاصطفاء التعبيد الاخبار ودعائها لا يجوز. ولذلك هؤلاء من لوازم ما يقال لهم انك تقول له هل يجوز ان تقول - 01:02:20

يهاجم الاحزاب هو عبد مسبب الاسباب وعبد جامع الاحباب فلا بد ان يقول لك لا انه شيء غير شائع عند المسلمين فحين اذا امتنع الدعاء امتنع ان يبعد اذا امتنع التعبير امتنع ان يدعى - 01:02:50

فاذا قال لك الناس يقولون ذلك. فما الجواب؟ ها الناس يقولون ذلك ليس دليلا قال يا اخي في الحرمين الجواب يا اخي ليس دليلا الدليل هو ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. واما جريان الفعل وشيوعه فليس دليلا. وانما جر الناس الى شيوعه ان الباب باب ايش؟ باب طلق - 01:03:10

باب تبعد وباب التعبيد يكثر فيه الدخول فيتكلم فيه كل احد. الان العلم اذا اتينا مثلا علم من العلوم واردنا ان يتكلم فيه الناس لم يتكلم في كل الاحاديث يتكلم فيه خاصة اهل - 01:03:40

لكن لو جينا مثلا الى الحساب وقلنا لكم جميعا واحد زائد واحد قلتم لكم اثنان لكن لو سأناكم مسألة في علم ما يجيب بعضكم بغيض علمها عن بعضكم. والدعاء امر تواطأ عليه الناس لانه عبادة يتبعدون بها لكن وقع التوسيع فيها يسبب الجهل. نعم. قاعدة -

01:04:00

وايضا يا اخوان انا اريدكم الا تتعلموا اني اقول كذا. تعلموا ما دليلك ومن قال به لا تقل قال صاحب العصيمي انت افهم الادلة واعلم

ان الذي نص على قاعدة منها فالقاعدتين ايو العباس ابن تيمية الحفيد - 30:01:04

لأن هذا أوقع في ارادة نشر الحق. وانت انما تزيد بالتعلم ان تنشر الحق. فانشر الحق بدليله وبالائمة المهدىين المجمع على الاهتمام بهم. نعم. القاعدة الثالثة واعلم بان هذه الصفات تجيء - 01:04:50

يُنفع فالظلم ينفي لاشتمال العدل والاكتمال العلم نفي الجهل لـ 01:10:05

القاعدة الثالثة من قواعد صفات الله ومظمنها بيان ان صفات الله - 01:05:30

ينقسم الى نوعين الاول الصفات الثبوتية وهي المثبتة له كالحياة والعلم والثاني الصفات المنفية كنفي النوم والموت. وهذا النوعان يسميان عند قوم الصفات الايجابية والصفات السلبية والايجاب والسلب على هذا المعنى غير معروف عند العرب في لسانهم وإنما

المعرفة الإثبات - 01:05:50

والنفي المتعلق بباب الصفات نوعان. والنفي المتعلق - 01:06:30

باب الصفات نوعان الاول النفي المجمل. كنفي المثل والكافه والنند كما قال تعالى ليس كمثله شيء وقال ولم يكن له كفوا احد في اية  
الآية والثانى النفي النفي اهم والتغى معنى الكلمة وهم المترافقون

وقد اعدت الباب ان الابيات يفصل فيه وان النفي يجري مجملا لان تفصيل الكمال كمال. وتفصيل النفي ربما اوهم نقصا نعم. القاعدة

الرابعة اما الذي نفاه فهو النقص فصيله سخرية ونقص وربما - 01:07:20

نفي المفصل وبين فيها الحامل على التقصير في النفي اذا وقع فانه ربما وقع تفصيل النفي في خطاب الشرع وما فصل فيه النفي

فكانه يرجع إلى أحد سببين. الأول نفي ما ادعاه المبطلون. نفي ما ادعاه الوالد والولد عنه - 01:08:10

عنه ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - 01:08:40

وما مسنا من لعوب اي لعب وعناء. فلما حشى بوهم النقص في همل فص

بانه ليس ظالما ولا سارقا ولا كذا ولا كذا لم يورثك مالا بل ربما يكون من باب كاد المربيب ان يقول خذوني كانك

فأعلم أن ذه الصفات صفات فعا أو اه صفات ذات فاللما المختص بالمشيئة كالاستئاء واثت محبته اللزام للرب فـا بنفـا عنـ

01.12.09 ۱۱:۰۰:۰۰ AM Page ۱۱۰۰

والعينين وقد تجيء ذاتية وفعالية وتلك وقد تجيء ذاتية فعلية وتلك الكلام حسب النية فباعتبار اصلها ذاتية ومفردات قوله فعلية. ذكر

الناظم وفقه الله القاعدة الخامسة من قواعد الصفات في الله ومظمنها تقسيم الصفات الثبوتية الى نوعين. الاول الصفات الفعلية - 01:10:20

٩٥ المحتواة

والبصر واليدين والوجه والعلو والعينين. ثم نبه الى ان الصفات الثبوتية قد يجيء منها ما يكون ذاتيا باعتباره - 01:10:50 وهي المتعلقة بمشيئة الله واحتياره كاستوانه ومجيئه. والتالي ذات الدائمه وهي المارمه لله. فلم يزل الله وايرال متصلة بها كاسمع

وفعليا باعتبار كصفة الكلام لله عز وجل. فهو صفة ذاتية باعتبار اصلها اي نوعها. فان الله لم يزل موصوفا بتلك الصفة فهي

وباعتبار تجدد افرادها اي احادتها فانها - 01:11:20

فعالية فان الله تكلم بالتوراة قبل الانجيل وتكلم بالانجيل قبل القرآن وتكلم بالقرآن بعدهما. نعم قاعدة الخامسة القاعدة السادسة واعلم لدى الاتبات انه منع شيئان محظوران انصت واستمع الاول بالعباد وذاك جرم بين بين الفساد فليس مثل الله شيء فافهم. في ذاته او او وصفه فلتتعلم - [01:11:40](#)

والآخر التكليف وهو باطل لانه بغير علم حاصل. اذ كل طرق العلم بالكيفية لذاته مجهولة من واذكر جوابا واذكر جوابا للامام مالك. فانه سبيل كل سالك. اذ قال ان الاستواء لا يجهل - [01:12:10](#)

معنى ولكن كيفه لا يعقل؟ ذكر الناظم وفقه الله القاعدة السادسة من قواعد صفات الله ومظمنها ما ينبغي التزامه عند اثبات الصفات فمثبتة الصفات يلزمهم في تحصيل الایمان الكامل بها - [01:12:30](#)

الامران احدهما نفي تمثيل صفات الله بصفات خلقه. والمراد بالتمثيل بيان انهي الصفة بذكر مماثل لها. والكتن هو الحقيقة والثاني نفي التكليف والمراد به بيان كنه الصفة. وانما لزم مجانية التمثيل والتكليف - [01:12:50](#)

فلا يصح الایمان الالتزام بهما لان الله ليس كمثله شيء بذاته ولا في صفاتة ولان علمنا بكيفية صفاته محجوب عنا بجهلنا بالطرق المؤدية اليها. ثم ذكر الجواب الامثل في هذا - [01:13:20](#)

وهو جواب الامام ما لك الذي رواه الدارمي في الرد على الجهمية وغيره انه قال لما سئل عن الاستواء الاستواء غير مجهول غير معقول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. قال الذهبي في العلو انه ثابت ان هذا ثابت عن - [01:13:40](#)

لكن انتهى وهو اصل الباب وقد ثبت مثله عن غيره. فروى الخطيب في تاريخ بل روى الخطيب في تاريخ بغداد عن محمد بن إسماعيل الترمذى انه قال النزول غير مجهول والكيف غير معقول - [01:14:00](#)

فهي جادة واحدة فيجب على العبد ان يرد العلم بكيفية صفة الله اليه. وقول الامام ما لك والسؤال عنه بدعة لم يرد به ان الصفات لا يسأل عنها بل سياق القصة يبين ان مالكا اراد امرا خارجيا - [01:14:20](#)

السؤال اذ عرف قصد الرجل في التشغيل او الفتنة فنها عن السؤال وبين ان امتحان الناس في ابواب الاعتقاد بدعة والسؤال عن الصفات نوعان الاول سؤال عما لا يدرك منها - [01:14:40](#)

آآ سؤال عما لا يدرك منها. وهو السؤال عن الكيد السؤال عن الكيف فهذا محرم لاصله. والثاني سؤال عما يدرك ومنها وهو السؤال عن ثبوتها او معناها؟ كأن يسأل احد - [01:15:00](#)

هل هذه من صفات الله ام لا؟ او يسأل عن معناها فهذا ايش؟ يجوز بل من العلم النافع الا لقصد خارج عن ذلك. كالتعنت او اعجاز الخلق او عدم داعمة المقام له عدم الملاءمة المقام له - [01:15:30](#)

مرة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله سأله واحد عن صفة من الصفات الالهية التي فيها اشكال غضب عليه الشيخ محمد وزجره زجرا شديدا. لماذا احسنت لانه يوجد في المجلس ما هو بعوام يوجد في مجلس من هو مبتدأ في الطلب فظلا عن العوام وهذه صفة من الصفات - [01:16:10](#)

ايش؟ مشكلة فيها بحث وفيها كلام طويل. لما ذكر مثل هذا في مجلس عام وهذا من الذي لا تدركه جميع عقول الخلق وانت تحفظون عن علي حدثوا الناس بما يعقلون تريدون ان يكذب الله ورسوله - [01:16:40](#)

فزجره عن سؤاله لاجل هذا المعنى. نعم. القاعدة السابعة واعلم بان الاصل في الصفات توقيفها على ادراك على على ادراك اتي بعض الاخوان مثلا يقول الشيخ ما له حق مفروض يعني يا اخي يجيئه والسائل - [01:17:00](#)

هو الذي ليس له حق لانه اولى من ان يجيئه ان يؤدبها. لان العلم ادب ما هو معلومات. واذا لم يعلم الانسان كيف يأخذ العلم لن يستطيع ان يعرف كيف يبيث العلم. وحينئذ يحصل من بثه للعلم خبط وبلاع - [01:17:20](#)

هذا هو الواقع اليوم وكان بعض السلف يقول نعم وزير العلم العقل فلما فقد العقل في بث العلم ظهر هذا في مظاهر عددة في التعليم ساءت حال المتعلمين فظعن ادراكم للعلم ووقع التشويش في المعارف - [01:17:40](#)

نعم. اما بتصریح کوجه الله او يده او عزة الله او کونها قد ضمنت في الاسم کالوصف بالحياة او بالعلم او صرح المولى لها بالفعل

كالمسلك كالمسلك كالمسلك او مدح كالمسلك - 01:18:00

او مجبيه للاصل او المسلك او مجبيه للفصل. ذكر الناظم وفقه الله القاعدة السابعة من قواعد صفات الله ومظمنها بيان طرق اثبات الصفة وردها الى ثلاث الاول او الى ثلاثة الاول التصريح بها - 01:18:20

ذكرها في النقل التصريح بها بذكرها في النقد كالوجه واليدين والعزه والرحمة وغير ذلك. والثاني دلالة اسمي عليها بتظمنه لها كاسم الرحيم دال على صفة الرحمة. واسم الكريم دال على صفة - 01:18:40

ايش؟ الكرم والثالث التصريح بالفعل او ما تعلق به. التصريح بالفعل او ما تعلق به كاسم الفاعل. فمن ذلك صفة المسك في قوله تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض. او صفة المجيء - 01:19:00

في قوله تعالى وجاء ربك او صفة الانتقام في قوله تعالى ان من المجرمين منتقمون اين الذي دل على صفة الانتقام؟ احسنت اسم الفاعل في منتقمون اذا علم ما تقدم من قواعد الاسماء والصفات فان مما ينبه اليه ان المتكلمين - 01:19:30

في هذا الباب لم يطردوا قواعده. بل استعملوا قاعدة في باب دون اخر. ومن ذلك لانكم علمتم ان من قواعد الصفات ان منها صفات ثبوتية ومنها صفات ايش منفية وكان حقا في التعقيد ان يذكر ان الاسماء منها مثبت ومنها منفي كما اشار الى ذلك - 01:20:00 العباس ابن تيمية بقوله بواسطية وقد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فالاسماء منها ومنها مثبت والنفي مسلط على المعنى كما سبق بيانه كالسلام والقدوس فان معناها المضمن لها - 01:20:30

يدل على نفي النقائص والعيوب عن الله. ومن ذلك ايضا انه في باب الاسماء ذكر عددها وانها غير محصورة وفي باب لم يذكر عددها. وهي غير محصورة ايضا فتارة تذكر القاعدة في احد البابين دون الاخر مع اشتراكهما في القاعدة - 01:20:50

القواعد المثلى للعلامة ابن عثيمين من احسن ما صنف الا انه يحتاج الى استكمال نعم في ادلة الاسماء والصفات. واذكر احد من مشايخنا الشيخ عبد العزيز اليحيى له منظومة لطيفة في العقيدة وهو الوحيد الذي اشار في جميع - 01:21:20 العقيدة الى ان الصفات لا عدد لها وانها غير محصورة. وقد يوجد في الانهار ما لم لا يوجد في البحار الشيخ عبد العزيز بن يحيى رئيس قضاة الاحساء سابقا وهو رجل معمرا لا زال - 01:21:50

بحياته ويستقبل الناس بعد صلاة المغرب في بيته غالبا. فالذي يريد يستفيد يقرأ عليه هذه المنظومة هذا هو القسم الثالث من القواعد المتعلقة بهذا الباب وهو وهي قواعد في ادلة - 01:22:10

الاسماء والصفات وعدة هذه القواعد اربع. نعم. قاعدة الاولى ادلة الصفات والاسماء نصوص وحي بلا انت رأي. فما اتي بالنفي فيه منفه. وان اتي الاثبات قطعا خذ به. اما الذي لم يأتي بالدليل - 01:22:30

فانه يحتاج الى التفصيل فيقبل المعنى الصحيح الكامل وينتهي المعنى السقيم الباطل لكن ما اللفظ يكون موقفا هذا هو الحق فدع عن جل جدا. مثال ذاك ما يقال في الجهة لاي معنى منها موجهة - 01:22:50

فان اردت السفلى فهو باطل وان اردت الفوق فهو كامل. ذكر الناظم وفقه الله القاعدة الاولى من قواعد الادلة في ادلة الاسماء والصفات ومظمن هذه القاعدة هو ان عمود دلائل الاسماء والصفات القرآن والسنة فنصوص الوحي هي الحاكمة فيه - 01:23:10 ما اتي مثبتا فاثبته وما اتي منفيا فانفه وما خرج عنهما باعتبار اللفظ ينفي لعدم وروده واما باعتبار المعنى فان كان المعنى فان كان المعنى حقا اثبت وان كان المعنى باطللا - 01:23:30

نفي مثاله لفظ الجهة عند من يقول ان الله في جهة باعتبار اللفظ ينفي ولا يقبل لعدم وروده في الكتاب والسنة واما باعتبار المعنى فيقال ان لفظ الجهة لفظ مجمل يشمل معنيين - 01:23:50

احدهما انها جهة تحيط بالله. وهذا معنى باطل. والثاني انها جهة يحيط بها الله وهذه الجهة التي يحيط بها الله ان كان ان كان المراد بها السهل فهو باطل ايضا - 01:24:10

ان كان المراد بها العلو فالمعنى صحيح. فان المخلوق حيثما كان فان الله عز وجل منه في العلو. نعم القاعدة الثانية واعلم بان الاصل في الاadle ان يؤخذ الظاهر دون علة ولم يرد منها ولم يرد ولم يرد - 01:24:30

منها ولم يرد منها خلاف الظاهر اذ لو اريد بینت للناظر. ذكر الناظم وفقه الله القاعدة الثانية من قواعد الادلة الاسماء والصفات ومحصلها بيان ان الادلة يؤخذ بظاهرها والمراد بالظاهر هنا المعنى - 01:24:50

المتبادل من اللفظ ما تعرفه العرب في لسانها المعنى المتبادل من اللفظ الذي تعرفه العرب في مع تزويه الله عز وجل لأن الله انزل القرآن عربيا كما قال تعالى نزل به الروح - 01:25:10

امين على قلبك لتكون من المنذرین بلسان عربي مبين. فقد خطبنا فيما انزل الله من القرآن باللسان فثبتت ما يدل عليه اللسان العربي من معنى للاسم او الصفة. نعم. القاعدة الثالثة - 01:25:30

اعلم بان هذه الادلة معلومة معلومة المعنى سوى الكيفية. فالله اوحى وحيه المبين على لسان واضح لدينا ولم يخاطبنا ولم يخاطبنا بما لا يفهم. لا يفهم بل قوله فصل مبين يعلم. فنفهم المعنى - 01:25:50

المراد منها وكيف لا نعلمه وكيفي لذاك كان الامر بالتفكير في الوحي والتدقيق والتدبر ولا يكون ذلك ولا يكون ذاك ثالث. ولا يكون ذلك التأمل الا لشيء ممكنا فيعقل - 01:26:10

ومن هنا فمذهب الاسلاف مستخلص من المعين الصافي ومذهب التفويف ومذهب التفويف بئس المذهب وليس للاسلاف جزما ينسب بل قولهم في ذاك فافهموا بل قولهم في ذاك فهم المعنى من غير - 01:26:30

تكييف كما بين ايه كما بينما صحوها ذكر الناظم ووفقه الله هنا القاعدة الثالثة من قواعد الادلة بالاسماء والصفات. ومحصلها بيان ان الظاهر المتبادل من اللفظ بالمعنى في علمنا دون الكيفية فاننا لا نعلمه. لأن الصفات لا تنفك عن - 01:26:50 ولكننا لا نعلم كونها صفة الله. فنتوقف عنها. ولا تجاوزوا اثبات المعنى الى اثبات الكيد. فمثلا قوله تعالى الرحمن على العرش استوى المعنى المتبادل من اللفظ فيما يتعلق بمعناه معلوم لنا وهو الاستواء الذي تعرفه العرب في لسانها واما الكيف الذي يتضمنه - 01:27:20

اللفظ من جهة اثبات معناه فاننا لا نعلمه. مع جزمنا بان لكل صفة كيما لكن علمنا يقصر عن معرفة كيفية صفة الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل لم يخاطبنا بكلام لا نفهمه. بل خاطبنا بكلام - 01:27:50

نفهمه وندرك معانيه ومن جملة ما ندركه ما لله عز وجل من اسماء وصفات. فان الله امرنا لكتابه كما قال تعالى ليذربوا اياته. وقال افلا يتذربون القرآن ولا يؤمر بتذرب ما لا - 01:28:10

معناه فهذا مناف لحقيقة التذرب. كما ان التذرب لا يمكن فيما لا يدرك تدرك حقيقته من الكيفيات اذ لا يمكن التفكير فيها في حجبها فيقي المأمور به هو المعاني. وقول الناظم كذلك الامر - 01:28:30

بالتفكير لذاك الامر بالتفكير في الوحي والتدقيق والتدبر. وقع توسعنا في العبارة الا على جهة الحقيقة الشرعية فان القرآن لا يؤمر فيه الا بالتدبر. اما التفكير فمتعلقه ايات كونية فالله عز وجل اذا ذكر الايات الكونية قال لعلمهم يتفكرون. وقال سبحانه وتعالى ويتفكرون - 01:28:50

في خلق السماوات والارض واما القرآن فاذا ذكر فان المذكور معه هو التذرب كما قال تعالى افلا يتذربون القرآن وقال ليذربوا اياته لماذا؟ ما الفرق بينهما ما الجواب؟ الان الايات الكونية يأتي معها التفكير - 01:29:20

الشرعية التي هي القرآن يأتي معها التذرب. ولذلك نقول تذربوا القرآن ولا نقول تفكروا في القرآن. لماذا؟ لأن الله قال لنا تذكروا ولا قال تذربوا؟ ماذا قال الله؟ قال تذربوا طيب لماذا قال الله هنا تفكروا؟ قال هنا - 01:29:50

ان التذرب يفضي الى القرار بالعبودية. ايه. اما التفكير يفضي الى القرار بالربوبية. احسنت. هذه فائدة عليها وهو ان التفكير يفضي الى القرار بالربوبية. ولذلك يذكر مع الايات الكونية والتدبر بالقرار بايش؟ بالالوهية. ولذلك يذكر مع خطاب الشرع الامر الناهي لنا وهو - 01:30:10

القرآن الكريم ثم بين ان من المترتب على هذا تقديم مذهب السلف في اثبات الصفات بمعانيها التي تعرفها العرب في لسانها. اما مذهب اهل التفويف الذين يقولون ان الله خاطبنا بكلام لا نفهم معناه - 01:30:40

فنحن لا نثبت مع الصفة بل نرد علماها الى الله فهم يردون العلم في المعنى والكيفية. ومقتضى هذا ان يكون ما اتبته الله لنفسه من الكمالات ليس له معنى نعقله. ومن اعظم مقاصد الشرع في الاسماء والصفات ملة القلوب - [01:31:00](#)

بكمالات الله لتعظم محبتها له. فالمفوضة يقولون نفوذ الى الله العلم بمعنى الصفة الكيفية فنحن لا نعلم معناها ولا نعلم كيفيتها. ولكن اهل السنة يقولون نفوذ ايش؟ كيفية دون لان الله لا يمكن ان يخاطبنا بشيء لا نعقله. ثم ان مخاطبتنا بآيات الاسماء والصفات المراد بها ان تملأ القلوب بتعظيم الله واجلاله - [01:31:20](#)

وكيف تملأ بتعظيمه واجداله وهي لا تعرف معاني ذلك كما يقول اولئك نعم. قاعدة رابعة واعلم لان الظاهر المبادر من المعاني فهو حق يؤثر وذاك حسب الوضع في السياق واعلم بان الظاهر المبتدع واعلم بان الظاهر - [01:31:50](#)

المبادر واعلم بان الظاهر المبادر من المعاني فهو حق يؤثر وذاك حسب الوضع في السياق وما في في السبق واللاحق فاللفظ قد يفيد معنى تارة وقد يفيد غيره في تارة بقرية اتاي - [01:32:10](#)

بها كما قد جاء للمساكن فاقرأهما في سورة الاسراء والعنكبوت يا اخا الوفاء. ذكر الناظم وفقه الله القاعدة الرابعة من قواعد ادلة الاسماء والصفات وهي الاعلام بان الظاهر المبادر من المعاني حق ثابت صحيح ولكن - [01:32:30](#)

الا بد من ملاحظة السياق وما اتى في السبق واللاحق. لان اللفظ قد يكون له معنى على الانفراد فيكون له معنى اخر مع الاضافة كما مثل في لفظ القرية في قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلوکوها. الآية - [01:32:50](#)

وقال انا مهلكوا هذه انا مهلك اهلي هذه القرية. فتارة يراد بالقرية المساكن وتارة يراد بالقرية الساكن كما قال تلفظ قرية اتى للساكن بها قد جاء للمساكن فاللفظ له معنى مع الانفراد وله معنى مع التركيب. واذا لم يلاحظ الانسان هذا وقع في - [01:33:10](#)

الغلط وافتراض الاحكام التي لم يقل بها قائل قبله في دلالة النصوص. واذا الخلط في هذا وقع الغلط على الشريعة. مثاله كما مثلت لكم فيما لفظ الله وإن لفظ الله و على الإنفراد يقع على معنى ايش - [01:33:40](#)

الله اذا ذكر الله عن الانفراد ايش؟ اي اللعب والتمتع ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل لهو المرء للعبد باطل الا ملاعبة زوجه وتأديبه والا تأديبه فرسه الحديث. هذا معناه الله. لكن لهو الحديث - [01:34:10](#)

ما معناه؟ ما الجواب؟ فيخرج ايش؟ الغناء. ما الدليل؟ احسنت ابن مسعود فسر قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال والذي لا الله الا هو الغناء فهذه دلالة للفظ باعتبار له الحديث له معنى لكن الله وحده له له معنى اخر - [01:34:40](#)

وابن مسعود اعلم بكتاب الله سبحانه وتعالى من بعده وهو قد اقسم على ذلك فاذا جاء متكلم وقال الله يطلق على اللعب وما ليس محrama قلنا هذا الله وليس لهو الحديث فلهو الحديث - [01:35:20](#)

معنى اخر فلا بد ان يلاحظ الانسان دلالات السياق حتى لا يقع على الشريعة في الغلط مثل ما مثلت لكم فيما سلف في قول الله سبحانه وتعالى يا حسرتا على العباد في سورة ياسين - [01:35:40](#)

فهذه الآية هل تدل على اثبات صفة الحسرة؟ الجواب لا الله هل قال الله يا حسرتي ولا قال يا حسرتا على العباد؟ هل اضافها لنفسه؟ لا ليست اضافة لنفسه سبحانه - [01:36:00](#)

وتعالى فليست صفة لانها لم تنظر الى نفسه سبحانه وتعالى. فحيث لم تنظر الى الله سبحانه وتعالى فان ليست صفة من صفات الله سبحانه وتعالى فلا بد من وعي هذا حتى لا تقع في الغلط - [01:36:20](#)

نعم خاتمة وفي ختام النظم لكلام ادعوه بكل الخير لليامن. فاعقب المولى له فاعقب فاعقب المولى له بالجنة فانه رب فانه رب عظيم المنة. هذا وصلى الله ثم سلم على النبي - [01:36:40](#)

الاكرم وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر يفتح موصده ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالتفقيق. غدا ان شاء الله تفسير الفاتحة قصر مفصل ومقدمة اصول التفسير - [01:37:00](#)

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:37:20](#)